

## جماليات لغة الصورة في الفيلم الإستعراضي

## the aesthetics of the language of the image in the The musical film

أ.د/ خالد علي عويس

أستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان وعميد المعهد العالي للفنون التطبيقية التجمع الخامس

م.م/ نهله محمد عبد الرحمن الشندي

مدرس مساعد بكلية الفنون التطبيقية قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون بجامعة 6 أكتوبر

## مقدمة :

رغم أن السينما تعد حالياً الفن السابع وهو الاسم الذي أطلقه عليها الناقد السينمائي الفرنسي الإيطالي الأصل " ريتشيو كانودو " في فترة العشرينات من القرن الماضي ، إلا أن السينما نفسها لم تحظ بالإعتراف بها كشكل جمالي وفني إلا بعد فترة طويلة من الزمن بعد أن استقرت أصولها وقواعدها نتيجة لمساهمات عديدة من فنانيين ونقاد حاولوا وضع الأسس النظرية والعناصر الأساسية لفن الفيلم<sup>1</sup> . والتي سميت بعد ذلك بلغة الصورة السينمائية أو مفردات التشكيل والتصميم للفيلم السينمائي ، وبهذا أصبح للصورة المتحركة لغة ومعنى وإبهار وأساليب ومدارس في كل أرجاء المعمورة . وتتبع أهمية اللغة البصرية للفيلم السينمائي بأنها مفتاح لفهم المعاني والرسائل المطروحة من قبل المخرج وترتيب جمال مفرداتها ، فالمخرج هو الفنان السينمائي المعبر عن رؤياه الذاتية ، وقد ظهر عام 1948 تعبير ( الكاميرا القلم )<sup>2</sup> . فالكاميرا السينمائية تطرح وتكشف قضايا وأفكار مثلما يفعل المؤلف أو الشاعر . فالسينما لا توجد بها ستارة بل تظل الشحنة النفسية مستمرة ومتدفقة من بداية العرض إلى نهايته . وبالرغم من أهمية عناصر الفيلم الأخرى مثل السيناريو والصوت والموسيقى التصويرية إلا أن الدور الأكبر يعتمد على العناصر البصرية للفيلم ، فالعين البشرية حين تشاهد صورة تحاول أن تتجول بشكل سريع بين العناصر التشكيلية الرأسية وتجعل منها كيان واحد فهي ترى ما يقارب من سبعة لثمانية عناصر منفصلة في التكوين في وقت واحد . فالعين لا تتحرك داخل الكادر بشكل عشوائي بل تتابع المساحات والكتل وباقي العناصر بالشكل الذي يفرضه المخرج والمصور معاً . ومن هنا نلاحظ الفرق بين مدير التصوير الذي يصنع جمالاً وبين ذلك الذي تكون صورته تقريرية مفتقرة للمساحة في اللغة البصرية للكادر السينمائي .

<sup>1</sup> - علي أبو شادي - لغة السينما - الفن السابع 114 - المؤسسة العامة للسينما - الجمهورية العربية السورية - دمشق - 2006 - ص 7

<sup>2</sup> - مصطفى يحيى - التذوق الفني والسينما - دار غريب للطباعة - القاهرة - بدون تاريخ - ص 65 .